

نفحات القرآن

[259] الثاني : ما يجب على النفوس كالإعتقادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقّه من الثناء والتمجيد والتفكير فيما أفاضه الله سبحانه على العالم من وجوده وحكمته ثمّ الإتّساع في هذه المعارف (عبادة روحانية) . الثالث : ما يجب عند مشاركات الناس في المدن وهي في المعاملات والمزارعات والمناكح وتأدية الأمانات ونصح بعض لبعض بضروب المعاونات وجهاد الأعداء وحماية الحوزة(1) (عبادة إجتماعية) . (طاغوت) صيغة مبالغة من (الطغيان) (2)، والطغيان كما نعلم هو تجاوز : كلّ حدّ ، ولذا تطلق كلمة طاغوت على كلّ موجود متمرّد ومعتد كالشيطان ، والسحرة ، والجديّارين ، والحكّام الظالمين ، والتيارات التي تنتهي بغير الحقّ . وتأتي هذه الكلمة بمعنى المفرد والجمع . وذكر (الطبرسي) في (مجمع البيان) في تفسير آية الكرسي خمسة معانٍ للطاغوت هي : الشيطان ، الكاهن ، الساحر ، الإنس والجنّ المتمرّدون الأصنام (ومن الواضح أنّ هذه الأقوال ترجع كلّها إلى معنى جامع واحد أُشير إليه) . جمع الآيات وتفسيرها : هو المعبود وحده إنّ آية البحث الأولى تعتبر الدعوة إلى التوحيد هي المنهج الأساسي لرسول الله صلى الله عليه وآله حيث تقول : (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اذِيعُوا الْعِبَادَةَ لِيَاذِيعُوا الطَّاغُوتَ) . _____ 1 - مجمع البحرين للطريحي : الربع الثالث : ص 108 . 2 - قال البعض إنّ الأصل هو (طغووت) ثمّ جاء لام الفعل بدلا عن عين الفعل ونقلبت الواو المفتوحة قبلها إلى الف وصارت (طاغوت) .